Arabic II - Semesters
AR-205 / CC-9
Umayyad Period

النقائض من اهم انتاج لانتاجات شعر الأموي

ان النقائض هي قصائد الهجاء التي وقعت في العصر الأموي بين جرير والفرزدق حيث كان كل منهما يمدح نفسه ويذم الآخر بقصائده مع التقيد بوزن و وقافية ، وان هذه كانت حركة شعرية في عصر بني أمية اشتهر فيها اعظم شاعرين في العصر الأموي وكلاهما من بني تميم، وكانت هذه الحركة الشعرية تعد الى الهجاء كل من الشاعرين لصاحبه والافتخار عليه، وفي اطار كل الشاعر الآخر يرد على صاحبه. دامت النقائض الشعرية بين الفرزدق وجرير الى آخر ايامه، ان الفرزدق اشتهر بشعر الغزل والمديح والهجاء وتجدر من بلاد قومه وساد تميم في بني تميم، انه كان يتنقل بين الولاة والأمراء الأمويين

Scanned with CamScanner

(2)

يقال إنه عندما ذهب الخليفة الأموي
هشام بن عبد الملك إلى الحج هو وحاشيته، سار معهم
الفرزدق، فكان البيت الحرام يزدحم بالحجاج، فلم يستطع
الخليفة الطواف فجلس ينتظر دوره. وخلال ذلك جاء
علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه الملقب بزين العابدين فأفسح
له الحجاج الصفوف حتى وصل إلى الحجر الأسود فأثار ذلك
عجب هشام بن عبد الملك فسأل عن هذا الرجل ولم يكن
يعرفه فرد عليه الفرزدق بقصيدته المشهورة التي
قال فيها:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

وأما الشاعر جرير فهو كان من أشهر شعراء عصره
أنه كان عفيفًا وقيل إنه كان من أغزل الشعراء شعرا
عاش جرير والفرزدق في القرن الأول الهجري في مدينة

العبرة وهي الحكمة التي كانت تتوخ
حينذاك بالحركات السياسية. والفرق الدينية و
العصبية القبلية في كل دولة بني أمية وبات
القبائل التي استقرت فيها وشكلت أحياء مستقلة
يكثر زعماؤها في الكتابة والسيادة.
وكان من أشهر قصائد هجاء حرير تلك التي هجا
بها بني نمير وهي القصيدة التي زادت على مئة
بيت واشتهرت منها بالدامغة لأنها حطمت
من شأنهم، ولم يتمكن أحدهم من الرد عليها.
وانتشرت بين الناس انتشار النار في الهشيم حتى
صارت مثلاً وحكمة، فقد روي أن امرأة علوية
مرت بقوم من بني نمير فأطالوا النظر إليها فقالت
يا بني نمير والله ما أخذكم بواحدة من اثنتين لا بقول
الله: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم" ولا بقول جرير

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فاشتكى القوم من كلامه وأطرقوا، وقد امضى الفرزدق حياته في المديح والهجاء، وهو في مديحه يتخلف عن الأخطل وجرير، فيقول لخنثوة نفسه وصلابته: وهو يتخلف عن جرير في الهجاء لأن نفس جرير كانت تحلق عزة مسرفة، اذ لم يكن له ما للفرزدق من شرافة وكرامة وتجيل، ان الفرزدق يتفوق على جرير بل جميع شعراء عصره كما يقول الحلاة شوقي ضيف اذ كان يعتد بآبائه وقبيلته اعتدادا لا حد له، ومن غلو في الافتخار والاعتزاز بها الغاية القصوى، على الجانب الآخر اشتهر جرير بشدة التأثر والعفة في شعره مع قسوة وصلابة لأنه كان يقف في هذا الحكم،

End